

أَمْ لَئِنْ خَيْرَ الْخَلْقِ قَدْ آتَمَّ طَبِئَةً (١)

وَيُحْمَدُ رَبَّ الْعَرْشِ مِنْ شَاءِ أَوْبَةٍ (٢)

يَأْتِيهِمْ وَذَٰلِكَ صَفْوَانٌ قَدْ جَاءَ تَوْبَةً (٣)

بِأَمْرِ الرَّهْدَى وَاتَّهَى يَصْرِفُ حَوْبَةً (٤)

١٧ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) أَمْ : قصد .

(٢) أَوْبَةٌ : عمود .

(٣) جَاءَ تَوْبَةً : آتَى وَاجِبَهُ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٤) التَّوْبَةُ : التَّوْبَةُ .

وَذِي سُوْرَةٍ اَمَّوْتِي بِرَا اَللّٰهُ يُرِيْدِي (١١)
وَقَدْ فَضَحَتْ اَقْلَمَ النَّفَاقِ تَمَلِي اَلْمَدَى
وَمَا قَالَهُ شَيْخُ النَّفَاقِ تَمَّا كَدَا
اَلَا يَا نَبِيَّ ذَاكَ اَلْتَّلِيْلُ مَنِ اَهْتَدَى

١٧ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١١) المراد سورة المنافقون .

وَسَيِّخُ يَفَايِ يُعَلِّقُ الذُّلَّ قَدَوَجَبَتْ
وَنَفْذَ مَا كَانَتْ ابْنُهُ مِنْهُ قَدَ طَلَبَتْ (١)
وَإِلَّا نَعْدَا فِي الْقَفْرِ مَنْ يَجْمَعُ الْحَطْبُ
وَمَنْ لَمْ يَنْتَبِ بِهِ يَأْتِي إِلَى اللَّهِ

١٣ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) لم يأذن له ولده بمبايعة الله بدخول المدينة
المنصورة إلا بعد أن أعلن أنه هو
الذليل.

٣٢٠٣

- أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ أَظْفَأُ فِتْنَةً (١)
لَقَدْ زَارَهَا صَادِقُ الْمَنَافِقِ شُعْلَةً
وَمَا صَوَّ كَالْبُرْبَاءِ يُوقِدُ جَهَنَّمَ (٢)
أَرَادَ بِهَا بِإِيذَاءٍ مَن جَاءَ رَحْمَتَكَ

١٧/٣/١٤٤٢م

- (١) المراد إشارة الفتنه بين المرأجرين
والأنصار.
(٢) المراد بجهنم الإخلك .

وحادثه يُدْفِكُ كان أشارها
ألا يَنْتُ مَنْ كان أَوْقَعَتْ نَارها
ألا يَنْتُ مَنْ قد أهاجَ نُبَارها
وذي نَفْسُهُ قد ساءَ يَأْخُذُ ثَارها (١)

١٧/٣/١٤٤٢ هـ

(١) ثارها : ثأرها. يترى شيخُ المنافقين
أَنْ صَمِدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَبَهُ
مُلْكًا. وقد كان على وشك أَنْ يكون
رئيسًا لِتَجْرَاجِ وَالْأَوْسِ مَعًا.

وشَيْخُ يَفَايَ إِنَّهُ جَاءَ كِبَرَهَا (١)
وَكَانَ أَذَاتُ الْمَصْلُفِي الْآنَ مُرَهَا
عُزِي الْأُمُّ كَادَ الْإِفْكَ يُقْصِفُ نَمْرَهَا
وَأُسْرَتْهَا ذَا الشَّيْبِ يَجْمَلُ شَعْرَهَا

١٨ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) كِبَرَهَا : عَظِيمٌ وَزِيرَهَا .

وَبَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ أَنْقَذَهُ الْبَارِي
بِعَشْرِ مِنَ الْآيَاتِ رَزَّاهُ الْقَارِي
قَرَأَتْهَا خَافَتْ عَلَى الْجَمْرِ وَالنَّارِ
وَقَدْ كَشَفَتْ ذِي الْآيِ سَوَّةَ فَجَّارِ

١٨ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

٣٢٠٧

تَكْلَامُ مَلِكِ الْعَرْشِ ذَلِكَ قُرْآنُ
وَيَحْفَظُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ رَحْمَانُ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ ذَلِكَ إِنْسَانُ
يُسَيِّرُهُ وَحْيِي وَأَحْمَدُ نَبِيَاتُ

١٨ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

أَمَّا إِنَّهُ الْقُرْآنُ أَكْبَرُ آيَةٍ
بِتَحْمَدِ خَيْرِ الْخَلْقِ حَتَّى الْقِيَامَةِ
وَيَحْفَظُوا رَبَّ الْوَرَى بِتَرْيَاةٍ
وَعَدَ نَالَ قُرْآنٌ تَعْتَمِدُ عِنَايَةَ

١٨ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

أَلَا إِنَّهُ الْقُرْآنُ يُحْفَظُ فِي الصَّدْرِ
أَلَا إِنَّهُ الْقُرْآنُ يُحْفَظُ فِي السَّطْرِ
وَيَحْفَظُهُ رَبُّ الْأَنْامِ إِلَى الْحَشْرِ
وَأَيَّاتُكَ ذَا الْقُرْآنِ تَرْتِلُ كَالْقَطْرِ

١٨/٣/١٤٤٢ هـ

وَسُورَةُ نُورٍ بَرَأَتْ عَائِشَةَ الظُّهْرِيَّةَ
وَتَدْقُضُ كَذِّ ابْنِ أَبِي أَيُّوبٍ العَشِيرِيَّةِ (١)
وَمِنْكَ مَعَانِيهَا تَشْرِيحُ كَالْقَطْرِ
وَنَبْعُ تَخْلَاقِي إِلَى صَيْحَةِ الحَشْرِ

١٨ / ٣ / ١٤١٢ هـ

(١) سورة النُّور الآيات ١١ - ٢٠

وَبَعْدَ نُزُولِ آيَةٍ كَذَلِكَ لِيُحَارِفِ
يُطَبِّقُهُ طَبْعًا عَلَى كُلِّ حَارِفٍ (١)
وَلَمَّا بَلَغَ مِنْهُ جِدًّا حَارِفِ
وَتَطْبِيقُ كَذَلِكَ يُلْغِي جِدَّ حَارِفِ

١٨/٣/١٤٤٢ هـ

(١) الحارِفُ : الرهاذي والقائل بما
لا يعرف ، والمكثِر لهذا النوع من
التهذيبات .

وَمَنْ خَاضَ فِي ذَا الْإِفْكِ نَالَ جَزَاءَهُ
وَطَالَ رِجَالًا كَدُّهُ وَنِسَاءَهُ
وَمِنْ بَعْدِ كَدِّ نَالَ كُلُّ حَيَاءَهُ (١)
وَمِنْ قَبْلُ كُلُّ بَاتٍ يَفْقِدُ مَاءَهُ (٢)

١٨ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) بعد تطبيق كَدِّ الْقَدْفِ عَادَ كُلُّ حَيَاءُ
الَّذِي غَابَ فِي أَتْنَاءِ الْخَوْضِ فِي حِمَاةِ الْإِفْكِ .
(٢) قبل نزول آيات الإفك يَفْقِدُ كُلُّ
مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ حَيَاءَهُ .

٣٢/٣

وَمَنْ خَاضَ فِي مَرَضِ الْحَبِيبَةِ أُمَّنَا
يَضْرِبُ لَهُ فِيهِ الرَّوَالُ رَحْمَنَا
أَلَا إِنَّ هَذَا الْقَدْفَ أُسُّ لِسْمِنَا
وَتَطْبِيقُ حَدِّ ذَا شِفَاءٍ يَغْمِنَا

١٨ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

٣٢١٤

أَمْ لَإِنْ شَرِبَ الْعَرِشِ بِالشَّرِّ يَخْتَبِرُ
وَبِالْخَيْرِ وَالْإِنْسَانُ ذَوْماً لِمُخْتَبِرِهِ
وَعَنِ الشَّرِّ نَالَ الْأَجْرَ مَنْ كَانَ قَدْ هَبَرَ
وَعَنِ الْخَيْرِ نَالَ الْأَجْرَ مَنْ كَانَ قَدْ شَكَرَ

١٨ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

وظَاهِرُ إِفْكَ أَنْتَ كَامِلُ الشَّرِّ
وَبَيِّنُ ذِكْرٍ بَعَضَ مَا جَاءَ مِنْ خَيْرٍ
فَمَنْ ظَلَمُوا نَالُوا الْكَبِيرَ مِنَ الْأَجْرِ
وَمَنْ ظَلَمُوا نَالُوا الْعَظِيمَ مِنَ الْيُوزْرِ (١)

P1242/3/18

(١) هُنَا إِيمَاءٌ إِلَى آيَةِ الْكُرْمَةِ الْحَادِيَةِ
عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ النُّورِ الْكُرْمَةِ.

٣٢١٦

أَخُوهُ إِسْلَامٌ بِحَقِّ تَعَالِيهِ
أَخُوكَ يَا إِسْلَامُ كَنَفْسِكَ رَاضِيَةً
وَأَخُوتَكَ فِي إِسْلَامِ نَفْسِكَ حَانِيَةً
وَمَثَلَهُ يَلِنَفْسِي قَقًا تَعَالِيهِ (١)

١٨ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) هنا إيحاء إلى الآية الكريمة الثانية
عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ النَّوْرِ الْكَرِيمَةِ.

١٥١٧

أَتَقَبَّلُ كُرْ أَنْ يُسِيءَ لِنَفْسِهِ
وَقَدْ فُتَّ بِرِيءٍ فِيهِ تَقَرُّ لِرَمْسِهِ (١)
وَصَيَّرَ رَبُّ الْعَرْشِ حُرًّا بِحَسْبِهِ
وَقَدْ فُتَّ بِرِيءٍ فِيهِ تَقَدْ فُتَّ بِنَسْبِهِ

١٨ / ٣ / ١٤٤٢

(١) أي قذف البريء بمثابة حفر
القاذف قبل المقتذوف.

وَمَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ أَجْرَىٰ عِقَابِهِ
عَلَىٰ قَدْرِ ظُلْمٍ كَانَتْ وَظَفَتْ نَابَهُ
عَلَىٰ قَدْرِ مَظْلُومٍ أَصْنَتْ جَنَابَهُ
وَمَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ يَفْتَحُ بَابَهُ (١)

٢١ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) المراد باب التَّوْبَةِ الْمَفْتُوحِ رَأَيْمًا.

وَمَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ ذُوَّمَا صَوَّ الْعَدْلُ
صَوَّ الْعَدْلُ يَا أَيُّ مِنْهُ ذُوَّمَا أَوَّ الْفَضْلُ
وَمَعْدَكَ تَبَدَّى مِنْ الْعِقَابِ بِهِ يَبْلُو
وَفَضْلُهُ بِهِ يَبْدُو الثَّوَابِ الَّذِي يَحْلُو

١٨ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

٣٢٢٠

وَأُمَّتُ إِسْلَامٍ لِيُخْرِجَهَا رَبِّي
لِيَتُرِيدِي كُلَّ النَّاسِ رَوْحًا إِلَى اللَّهِ رَبِّ
وَيَعْبُدُ رَبَّ الْعَرْشِ مَوْلَاهُ ذُ الْقُلُوبِ
وَيَتَسَقَى لِيخَيْرِ النَّاسِ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ

١٨ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

١٥٦١

وَلَيْسَ يَلِيْقُ الْقَذْفُ بِالشَّخْصِ ذِي اللَّبِّ
وَمَنْ جَاءَ قَذْفًا جَاءَ لِلْمَرْكَبِ الصَّعْبِ
وَذَنْبٌ يَقْدَفِي كَانَ عَنْهُ نَهْرٌ رَجَبِي
وَمَنْ جَاءَ هَذَا الذَّنْبَ قَدْ نَالَ بِالصَّرْبِ (۱)

۱۸/۳/۱۲۴۲

(۱) كَذَّبَ الْقَذْفُ شِمَانُونَ بِلَدَّةٍ . وَكَفَى بِالْجَلْدِ
يَاهَانَةَ .

وَيَأْتِي بَاءَ هَذَا الْإِيفِكُ أَهْلِي بِهِ طَرْدُ (١)
أَيَقْبَلُ شَخْصًا أَنْ يُسَيِّئَ لَهُ فَرْدٌ
وَصَاهِي نَفْسُ الْمَرْءِ فِي مُسْلِمٍ تَبْدُو (٢)
وَكُلُّ أَخٍ أَهْلِي بِهِ الشُّكْرُ وَالْحَمْدُ

١٨ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) أَهْلِي بِالْإِيفِكِ أَنْ يَذْهَبَ ، فَإِنْ جَاءَ
كَفُّهُ أَنْ يُطْرَدَ .
(٢) الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، وَالْمُسْلِمُ مِرَاةٌ
أَخِيهِ ، وَنَفْسُ الْأَخِ الْمُسْلِمِ كَمِثْلَةِ
نَفْسِهِ هُوَ .

وَمَنْ جَاءَ هَذَا الذَّنْبَ جَارُودًا
وَوَاجِبُهُ دَوْمًا يَنْأَلُ شُرُودًا
وَذِيكَ حُكْمُ اللَّهِ صَاتَ تَمِيدًا
عِقَابُ تَدَى الْإِخْفَاقِ بَاتَ شَدِيدًا

١٨ / ٣ / ١٤٤٥ هـ

٣٢٤

أَيُّقَبَلُ حُرِّ أَنْ يُهَانَ فَيُضْرَبَا
وَذَاكَ يَمَقَابُ يَدِينِ كَانَ أَدُنْبَا
وَذَاكَ يَمَقَابُ رَبُّكَ اللهُ أَوْجِبَا
وَمَنْ تَابَ مِنْ ذَنْبِ فَرُّبِكَ رَحَبَا

١٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

شُرُودٌ عَلَى قَدْفٍ يَكُونُونَ أَرْبَعَهُ
وَذِيكَ حُكْمٌ رَبُّكَ اللَّهُ أَوْفَقَهُ
وَأَنْتَ تَتْرَى فِي الذِّكْرِ قَدْبَاتٍ مَوْصِفَةً (١)
وَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ بِأُذُنٍ فَيَأْمَقَهُ (٢)

١٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) سورة النور الآية ١٣
(٢) الأعمق: الذي يقول بكل واحد: أنا مَقَعٌ.

وَفَضْلُ مَلِيكَ الْعَرْشِ جَدُّ مَعْظِمٍ
وَمَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ جَدُّ كَرِيمٍ
عَدَابُ بَدُنِيَا لِحَ جَدُّ أَيْمٍ
وَأَنْتَ مُسَلِّمِي آلَةَ جَدِّ رَحِيمٍ

١٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

٢٢٢٧

وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ ذَا عَذَابٍ بُدُنِيَانَا
وَيَذْفَعُ عَمَّا مَا نُؤَلِّقِي بِأُخْرَانَا
أَمْ لَا نُكَلِّشُ خَيْرٍ ذَاكَ فَضْلُ يَمُورِنَا
وَأَرْسَلْنَا الْمَوْلَى لِنُدْرِكَ تَقْوَانَا

١٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

٣٢٢١

يَقَابُ عَلَى قَدْفٍ بَدُنْيَا كَمُوجِعُ
وَمِنْ فَضْلِ مَوْلَانَا بَدُنْيَا لِيُوصِنِعُ
إِقَامَةً حَدَّ يَلْعَذَابِ سَيِّدَفَعُ
عَذَابًا بِأُخْرَى فَضْلُ رَبِّكَ أَوْسَعُ

١٩ / ٣ / ١٤٤٩ هـ

٣٦٢٩

أَلَا إِنَّ ذَنْبَ الْقَدَفِ جُدَّتْ عَلَيْهِمْ
وَفَاعِلُ قَدَفٍ ذَلِكَ جُدَّ أَشْيُهُمْ
وَيُلَقَّنُ مِنَ الْأُولَى بِدَارِ نُهْمٍ
وَيُلَقَّنُ مِنَ الْأُخْرَى بِدَارِ جَيْمٍ

١٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

وَيَلْزَمُ كَلًّا أَنْ يُهِمَّتْ إِشَاعَةٌ
حَرَامٌ عَلَى شَخْصٍ يَكُونُ إِذَاعَةٌ
إِذَاعَةٌ شَرًّا كَانَتْ سَاءَ بِنَاعَةٌ
وَكُلُّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَنَالَ مَنَاعَةٌ

١٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

٣٢٣١

صَلِيكَ التَّوْرَى يَدْعُو إِلَى الْأَخْذِ بِتَحْذَرٍ
حَذَارٍ يَعُودُ الْكُلُّ وَقْتًا إِلَى الْخَطَرِ
وَمِنْ فَضْلِ رَبِّي كَانَ ذَاكَ قَدْ اُقْتَصَرَ
عَلَى مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ إِلَّا بِإِزْمٍ نَفَرِ

١٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

٣٢٣٢

وَذِي عَشْرٍ آيَاتٍ تُبْرِيءُ أُمَّنَا
أَمْ لَا يَأْتِيهَا آيَاتٌ تَطْرُدُ هَمَّنَا
وَتَطْرُدُ هَمَّ الْمُصْطَفَى كَانَ أَمَّنَا
وَذَلِكَ بِعِقَابِ الْقَذْفِ يُطْرُدُ هَمَّنَا

١٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

وَفَضَّلُ مَلِيكَ الْعَرْشِ جَدُّ تَمَّظِيمِ
يَا أَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ جَدُّ رَحِيمِ
أَمَّا إِنَّا الْآيَاتُ فَضْلُ كَرِيمِ
وَعَنِ الْآيِ قَدْ جَاءَتْ زَوَالُ مُؤَمِّمِ

١٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

٣٤٣٤

وَآفَهُ يَأْفِكِ تَسْتَمِرُّ مَدَى شَهْرِ
وَأُمُّ لَنَا عَنْ ذِي الْبَلِيَّةِ لَاتُورِي
وَيَا زُ عَلِمَتْ أُمَّمُ فَخَاصِمَةُ الظُّهْرِ
وَفَرَّجَ عَنْ أُمَّمُ مَلِيكَ ذُو الْقَدْرِ

١٩ / ٣ / ١٤٤٣ هـ

٣٢٣٥

لَقَدْ خَاضَ أَهْلَ الْإِفْكِ فِي بَرِيضِ عَائِشَةَ
وَأُمَّكُمْ بِحُجَّتِهَا مَتَى الشَّرِّ عَائِشَةَ
وَقَوْلُكَ بِالْإِفْكِ ذَا سِرَامٍ وَطَائِشَةَ
طَوَاوِيئِ أَهْلِ الْإِفْكِ يَلْتَرِيهِ نَافِشَةَ

١٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

وَشَيْخُ نِظَاقٍ يَسْبِقُ الْكَلَّ فِي الظُّلَمِ (١)
وَلَيْسَ يُبَالِي بِالَّذِي جَاءَ مِنْ إِثْمِ
وَبِالْعِلْمِ أَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ ذَا عِلْمٍ (٢)
وَشَيْخُ نِظَاقٍ عِنْدَ أَحْمَدَ كَالنَّصَمِ

١٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) هو عبد الله بن أُبَيِّ ابن سَلُولٍ. وسَلُولٌ
جَدُّهُ.
(٢) رُبَيْلِي شَيْخُ النِّظَاقِ بَعْلُهُ أَنَّ
الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ
جَمِيعَ مَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ.

وَكَاثَ يَتْرِي طَهَ تَيْسَلْبُهُ مُنْكَ
وَذَا تَابُحُ مُنْكَ بَاتَ يَلْقَى بِهَسَلْكَ
وَمِنْ أَجْلِ أَخَذِ الشَّارِكَانَ أَمَى إِفْكَ
وَيَهْتِكُ بِمَرْصَنًا إِذْ أَمَرَتْ إِفْكَ فَتْكَ

١٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

٣٢٣١

وَمِنْ فَضْلِ رَبِّي أَمَّنَّا مَرِيضَتَ شَهْرًا
بِحُجَّتِي وَزِي تُلُقِي عَلَيَّ أُمَّنًا وَقَرًا
وَيَعْلَمُ طَهَّ مَنْ يُظْلَمُ لَهُ اسْتَشْرَى
وَيَهْدِيكَ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي حَالِهِ ضَبْرًا

١٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

٣٢٣٩

وَيَكْسِفُ رَبُّ الْعَرْشِ مَنْ أَمَّنَا الضُّرًّا
وَتَمْنِي بَلِيلٍ قَصْدَهَا تُدْرِكُ الْأَمْرَ (١)
وَيَادِرَاكَ أَمْرٍ يَقْتَضِي أَنْ تَتَرَى الْقَفْرَ
وَتَصْعَبَهَا أُمَّمٌ لِشَخْصٍ آتَى بِهِ رَا (٢)

١٩/٣/١٤٤٢هـ

- (١) المراد بالأمر قضاء الحاجة لئلا في الظلام .
(٢) أُمَّمٌ : هي أُمَّمٌ مِسْطَحٌ بنُ أُثَاثَةَ الْقَرْشِي
المَطْلَبِي . وقد شَرِهَ مِسْطَحٌ بَدْرًا . وقد
زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ مِنْ عَارِثَةَ الْإِفْكَ . انظر
ترجمته من تهذيب الأسماء والتعاريف ١٩/٢

وَلَهُمْ تَرْجَمَةٌ مِّنْ قَوْلٍ لَّهُ أُمَّمٌ مِّسْطَحٍ
بِحَادِثَةٍ يُدِيرُكَ لَاقَتُ تَمْسُحِ
وَتَرْغَبُ مِىْ إِبْلَافِ أُمَّمٌ وَتَسْتَحِي
وَعَائِشَةَ عَنِ أَهْلِ إِفْكٍ بِمَطْرَحِ

١٩/٣/١٤٤٠

١٣٤١

مُسَاعِدَةٌ فِي مِرْطَلَا هِيَ تَعْتَرُ
وَهَا هِيَ عَنِ نَفْسٍ نَرَاهَا تُعَبَّرُ
فَتَدْعُو عَلَى ابْنِ أُمَّهُ يَتَعَبَّرُ
وَأُمُّ لَنَا تَأْتِي اللُّعَاءَ وَتُنْكِرُ

١٤٤٢/٣/١٩

٣٢٤٢

تَقُولُ يَوْمَئِذٍ إِنَّمَا ذَٰكَ مَسَاحُ
يُعَارِبُ فِي بَدْرِ تَعَدُّوا وَيُفْلِحُ
وَمِنْ أَجْلِ مَا ذَا النَّعْسِ مِنْكَ لِيُطْرَحَ
عَلَى بَطْنٍ فِي يَوْمِ بَدْرِ لِيُرْبَخَ

١٩/٣/١٤٤٢هـ

وَزِي أُمَّهُ بِالْعَيْنِ بَأْتَتْ تُحَدِّثُ (١)

بِأُمَّمَّ لَنَا بَلْ إِسْرَاهَا تُحْمَلِقُ (٢)

تَقُولُ يَقُولُ فِيكَ لَيْسَ يُعَدِّتُ

رَمَوْتُ عَلَيْهِ بِالتَّعَاسَةِ تُعَدِّتُ (٣)

١٩ / ٣ / ١٤٤٢

- (١) تُحَدِّثُ بِهَا : تَنْظُرُ فِيهَا قَلْبًا .
(٢) تُحْمَلِقُ : تَفْتَحُ عَيْنَيْهَا وَتَنْظُرُ نَظْرًا شَدِيدًا
(٣) تُعَدِّتُ : تُحِيطُ .

وَذِي أُمْنًا قَدْ أَدْرَكَتْ جَاءَهَا الْخَطَرُ
وَتَشْمَعُ قَوْلًا تَيْسَ بِالْبَالِ قَدْ خَطَرُ
لَقَدْ سَمِعَتْ قَوْلًا وَمَا كَانَتْ يُنْتَظَرُ
وَذِي أُمْنًا قَلْبُهَا كَأَن يَنْفِطَرُ

١٩/٣/١٤٤٢

٣٢٤٥

مُسَاعِدَةٌ قَالَتْ لَهَا كُلَّ مَا جَرَى
وَمِنْ أَجْلِ قَوْلِ طَارِمٍ أُمَّنَا الْكُرَى (١)
أَلَا إِنَّهُ جَزَاءٌ مِنَ اللَّهِ قَدَسَتْ
وَذِي أُمَّنَا تَبْكِي وَكُلُّهَا دَرَى

١٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) الْكُرَى : النَّوْمُ .

وهذا بقاء انتم تعلوا الى الفجر
وما ذا الذي تأتية أمي لا تدري
وكانت رجعت عونا بينت أبي بكر
ومر بها المختار في سرعة الصقر

٢٠ / ٣ / ١٤٤٢

٣٢٤٧

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ فِي مَدَّةِ الشَّهْرِ
يَهْرُ عَلَى أُمَّ سَرِيحًا وَكَالصَّنْفَرِ
وَلَيْسَتْ تَرَى بِلِكَ الْمَحَبَّةَ فِي الْعُمْرِ
وَقَدْ أَذْرَكَتْ سِرَّ التَّغْيِيرِ فِي الْأَمْرِ

٢٠/٣/١٤٤٢

٣٢٤٨

يَجْمَعُ الَّذِينَ قَالَ الْهَدَى فِي مَدَى الشَّرِّ
أَلَا كَيْفَ تِيكُمُ ثُمَّ يَذْهَبُ أَوْ يَسْرِ (١)
وَيَطْرَحُ هَذَا الْقَوْلَ أَحْمَدُ فِي الْفَجْرِ
وَتَأْخُذُ إِذْ نَأَى كَيْ تَزُورُ أَبَا بَكْرٍ

٢٠/٣/١٤٤٢هـ

(١) كيف تيكُم: بِالْمِثْنَةِ الْمَكْسُورَةِ وَهِيَ لِلْمُؤَنَّثِ
مِثْلُ ذَاكُمُ لِمَذْكَرٍ فَتَحِ الْبَاءُ ١٧٥/٤٦٥

٣٤٤٩

وَزِي أَمْنَا شَاءَتْ سَمَاعًا مِّنَ الْأُمَّمِ
كَلَامًا يُبَيِّنُ الْحُجْمَ بِقَوْلِ زِي الظُّمِ
وَتَشْتَمِعُ قَوْلًا كَاتَ خَفَفَ لِلزُّمِ
وَمَنْ صِلُ أُمَّمِ ضِ اِحْتِمَالِ لِنَا الْكَلِمِ (١)

٢٠/٣/١٤٤٢ هـ

(١) الْكَلِمِ ، بفتح الكاف : الجرح .